

تخطيط نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية العربية

في ضوء الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج

د. سعيد بن محمد مزهر

ملخص:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور علمي لتخطيط نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية يُبنى عليها نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية باستخدام الاتجاهات الحديثة في بناء المنهج، وإبراز دور المؤسسات التربوية في الحفاظ على المجتمع في ضوء مطالب نشر التربية الأمنية، وطرح بعض الاستراتيجيات، والتوصيات لتفعيل تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التربوية بهدف المساهمة في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل، وكانت أهم النتائج التي وصلت لها الدراسة: الوصول إلى المرتكزات العلمية التي بني عليها نموذج مقترح لتخطيط نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية، ووضع الآلية التنفيذية للنموذج المقترح، بالإضافة إلى وضع الخطوات الإجرائية والمراحل التي تلزم لتطبيقه.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات التربوية، التربية الأمنية، نظريات بناء المناهج، التنظيم.

Abstract:

The study aimed to develop a scientific vision for planning the deployment of security education in educational institutions built upon the deployment of security education in educational institutions using modern trends in the construction of the curriculum, and to highlight the role of educational institutions in maintaining the community in the light of the demands of the deployment of security education, put some of the strategies and recommendations to activate the application security education in educational institutions in order to contribute to the achievement of security in its destruction, and the most important results reached her study: access to scientific foundations on which it is proposed to plan the deployment of security education in educational institutions model, and put the executive mechanism of the proposed model, in addition to developing the procedural steps and stages You are required to apply.

على النفس، ولا يخاف على العرض، ولا يخاف على المال ولا على الحقوق، قال تعالى: (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ) (قريش، الآية ٤).

وقد جاءت التربية كجزء من منظومة المجتمع لتؤكد على ذلك في مناهجها، ومقرراتها وأنشطتها، وتسهم في مواجهة مشكلاته، ولأن التعليم يُعد أهم مقومات فهم التغيرات التي تحدث بشكل عام، وفي عالمنا المعاصر بشكل خاص، كونه يصل بالفرد إلى تغير أعمق كما وكيفاً، إضافة إلى تمكينه من تغيير مواقفه، واتجاهاته لارتباطه بسلوك الفرد، وامتلاكه أدوات الاستيعاب، والتكيف مع المتغيرات الحادثة حوله، بمعنى آخر أن هناك علاقة طردية بين

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

للأمن مكانة عظيمة في حياة الأمة، لذا جاء الإسلام ليحقق هدفاً أساسياً من أهدافه والذي يتمثل في تحقيق الأمن لجميع أفراد المجتمع وببديل خوفهم إلى أمن، ويسعى إلى إرساء دعائم الإسلام بتحقيق غاياته الجليلة المتعلقة بضرورة توفير الأمن للإنسان كما هي حاجته إلى الطعام والشراب، بل رسم الإسلام المبادئ والأسس التي تنطلق منها تحقيق هذه الغاية العظيمة بكل دقة، ووضوح، فأعظم النعم بعد الإيمان هي الأمن، وطمأنينة القلب وسكينته وراحته وهدوئه، فلا يخاف الإنسان مع الأمن على الدين، ولا يخاف

مشكلة الدراسة:

ترتبط المجتمعات المعاصرة على اختلاف أنظمتها السياسية بعدد من التحولات، والتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، ويبرز اتجاه يدعو إلى الاهتمام بالفاعلين الاجتماعيين سواء كانوا أفراداً، أم جماعات، أم منظمات أم مؤسسات تربوية كالمدارس والجامعات، ومراكز البحث العلمي، وتفعيل دورهم التنموي وحجم مساهمتهم في المشروع المجتمعي للتعامل مع المشكلات المعاصرة، وتحقيق الوقاية من الأفعال التي تزعزع الاستقرار والأمن في مختلف أنشطة وقطاعات المجتمع، (فهمي، ١٤٣٦هـ، ص ١٩).

والتربية بمفهومها الواسع في عصرنا الحالي تستهدف الفرد لتعيد تشكيله فكرياً، وتكوينه علمياً، وعملياً بالاتجاه الذي تريده، ومن ثم تدفعه ليسهم مع الآخرين في صناعة واقع جديد يؤثر إيجابياً أو سلبياً في توجهات المجتمع ومستقبله، وتقوم بنشر القيم والمبادئ والمفاهيم بما فيها الثقافة والتربية الأمنية التي تستهدف الأمن للفرد والمجتمع، وكون المؤسسات التربوية بجميع عناصرها حاضنة للتربية والتعليم، فإن دورها البارز في عملية نشر الثقافة التربوية والتعليمية بما فيها الثقافة والتربية الأمنية كجزء منها يجب أن يكون وفق رؤية علمية منهجية واضحة.

ولذلك فقد أكدت دراسات عديدة على أهمية المؤسسات التعليمية (المدارس والمعاهد والجامعات) بمنظومتها، وعناصرها المتكاملة في بناء فكر الطالب، واعداده لمواجهة ظروف

كفاءة التعليم، وإجراءات التغيير، لذا سعت الكثير من الدول إلى إعادة النظر في نظمها التعليمية من خلال أربعة أبعاد هي: المقررات الدراسية، المعلم، أدوات التعلم والتعليم، والبيئة التعليمية، مستمدة ذلك من حقيقة أن التعليم هو إكتساب المعلومات من أجل اتخاذ قرارات التغيير الموجهة نحو الأداء (الشاعر، ١٤٣٦هـ، ص ٤٥).

وما أوجنا اليوم في المملكة العربية السعودية خاصة، والمجتمع العربي عامة، كغيرها من المجتمعات الإنسانية الأخرى التي تمر بمرحلة التحولات السريعة والمتلاحقة التي شملت مختلف أوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في التغيرات المعاصرة، إلى أن نواجه هذه التحديات، والعوامل الخارجية التي تهدد الأمن، وفي مقدمتها المدنية المعاصرة، والجريمة المنظمة، والفساد، والانحلال الخلقي، وانتشار المخدرات، والإرهاب، والعولمة، والبطالة، والتغريب الثقافي، والثورة التقنية والمعلوماتية، والبعث المباشر، والإنترنت، والتبعية في التعليم، إلي جانب العوامل الداخلية المتمثلة في التفكك الأسري، والكثافة السكانية، والبطالة، والأمية، والهجرة الداخلية التي تؤثر وتهدد الأمن، ولا سبيل لمواجهة تلك التحديات إلا بتربية وتعليم يجعلنا نستطيع مواجهتها بما يجعل من الأجيال القادمة أجيالاً آمنة متقدمة تتعايش مع الحضارات، وتتأثر بها وتؤثر فيها، مع التمسك القوي بثوابتنا ومعتقداتنا.

أسئلة الدراسة:

١. ما متطلبات تخطيط نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية؟
٢. ما المرتكزات العلمية التي بني عليها مقترح تخطيط نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية في ضوء الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج؟
٣. ما دور المؤسسات التربوية المطلوب في الحفاظ على المجتمع في ضوء مبادئ تخطيط نشر التربية الأمنية؟
٤. ما الاستراتيجيات والمقترحات المناسبة لتطبيق مبادئ تخطيط التربية الأمنية في المؤسسات التربوية التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى اقتراح نموذج علمي لتخطيط نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية يُبنى على ما يلي:
١. التعرف إلى متطلبات تخطيط نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية.
 ٢. وضع الأسس العلمية والمرتكزات التنظيمية التي يبنى عليها تخطيط نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية ويستند إلى الاتجاهات الحديثة في بناء المنهج.
 ٣. إبراز دور المؤسسات التربوية في الحفاظ على المجتمع في ضوء مبادئ تخطيط نشر التربية الأمنية.
 ٤. طرح بعض الاستراتيجيات والمقترحات المناسبة لتفعيل تخطيط التربية الأمنية في

الحياة، ومتغيراتها ، ومنها الوعي الأمني الذي يتصل بكل أسباب الحياة، ولا يقتصر على جهاز أو مجموعة دون أخرى ولا على أفراد دون آخرين، بل هو مسؤولية الأمة جمعاء (الحوشان، ١٤٢٥هـ، ص١٧)

ومن هنا يمكن القول أن صياغة مشكلة الدراسة تتبع من الحاجة الملحة للتربية الأمنية وذلك بسبب تزايد نسب الجريمة والتغيير الثقافي والاجتماعي وكذلك تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب ، وازدياد ظاهرة تعاطي المخدرات والمشكلات السلوكية والاجتماعية والاقتصادية المصاحبة لها، وثورة المعلومات والاتصالات، وتغير التركيبة السكانية ، وأهمية تكوين العلاقة بين المؤسسات التربوية والأمنية وتكوين صورة ايجابية للمؤسسة الامنية، ولذا فإن هذه المرحلة تحتاج إلى تحديد الأهداف بدقة من أجل التخطيط السليم للتعامل مع هذه الظروف والمشكلات، ولذا فإن إهمال التخطيط كعملية علمية إدارية تُعنى بالتفكير المنظم الذي يسبق عملية التنفيذ في إدراج ونشر الوعي بالتربية الأمنية في المؤسسات التربوية، لن يمكننا من الوصول إلى بيئة تربوية أمنية مجتمعية تسهم بدور بارز، ومؤثر، وفعال في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل في المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية وغير العربية.

وفي ضوء ذلك فقد برزت مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما المقترح العلمي لتخطيط نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية؟

٥- من المؤمل أن يُستفاد من نتائج هذه الدراسة في تطوير العلاقات التكاملية بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية.

٦- يُؤمل أن تسهم الدراسة في تشجيع باحثين آخرين لإجراء دراسات أخرى حول موضوع تخطيط وتنظيم نشر الثقافة والتربية الأمنية وتطبيقاتها التربوية.

مصطلحات الدراسة :

التخطيط : هو إثبات لفكرة ما بالرسم أو الكتابة وجعلها تدل دلالة تامة علي ما يقصد في الصورة والرسم وهو أيضاً التسطير والتهذيب والطريقة وفي المثل يقال جاء فلان وفي رأسه خطة: "أي أمر قد عزم عليه". (ابن منظور، ٢٠٠٣ ص ١٤٣).

والتخطيط عموماً هو " جهد فكري منظم ومستمر لاختيار أفضل الطرق لتحقيق أهداف معينة"، كما يعنى بشكل عام تحديد الأهداف واستخدام أفضل الوسائل لتحقيقها بشكل علمي رشيد. (فهيمى، ٢٠٠٠م، ص ٧٨).

التربية

جاء في لسان العرب : ربا الشيء أي زاد ونما واربيته أي نميته جاء في القرآن الكريم : قوله تعالى "يربي الصدقات" أي يزيدها وفي المعجم الوسيط : تربي بمعنى نشأ وتغذى وتنقف ، وفي نفس المعجم رباه أي نمى قواه العقلية والجسدية والخلقية .

مفهوم التربية

يرى (الرشدان وجعيني ٢٠٠٢م) أن التربية "مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن

المؤسسات التربوية بهدف المساهمة في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أن الهاجس الأمني لم يعد مسؤولية رجال الأمن وحدهم وإنما أصبح الأمن قضية يجب أن تشارك فيها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية وتمثل المؤسسات التربوية الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة التي ينتشر فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع وإذا ما فشلت المؤسسة التربوية في تشريب الناشئة تلك القيم فإن المجتمع يفقد خط الدفاع الثاني ضد الجريمة. ويرى الباحث أن أهمية الدراسة يمكن اجمالها فيما يلي :

١- أهمية الموضوع الذي تناقشه حيث إن التخطيط لنشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية أصبح ضرورة علمية واجتماعية وأمنية وسياسية ملحة.

٢- المساهمة في إثراء الدراسات حول موضوع تخطيط نشر التربية الأمنية على مستوى المملكة العربية السعودية والعالم العربي.

٣- يُؤمل أن يسهم البحث في توضيح مفهوم التربية الأمنية وعلاقته بتطبيقات التربية الأمنية في المؤسسات التربوية.

٤- يُتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من وزارة التعليم، ووزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية والدول العربية.

مختلف المعلومات، والمعارف، والمهارات، والاتجاهات في ضوء محتوى المناهج، والمقررات، والنشاط المنهجي، واللامنهجي وتكون الدراسة بها على مراحل، وتنقسم المؤسسات التربوية إلى مؤسسات تربوية حكومية أو خاصة ولها نظام متكامل له وظائف رئيسية، ووظائف أخرى محددة في إطار الحياة الاجتماعية في الدول العربية.

حدود الدراسة:

تم إعداد هذه الدراسة خلال الفصل الثاني في العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ، واقتصرت الدراسة في حدودها المكانية على التعليم في الوطن العربي، كما تتناول الدراسة في حدودها الموضوعية على المفاهيم التي تبناها البحث المتعلقة بتخطيط نشر التربية الأمنية، والدور التربوي الأمني للمؤسسات التربوية في المجتمع والأسس العلمية لتنظيم نشر الثقافة والتربية الأمنية في المؤسسات التربوية، وإبراز التكامل بين المؤسسات التربوية والأجهزة الأمنية.

الاطار النظري

أولاً: الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج

جاءت نظرية المنهج ووظائفها الرئيسية لتشكل إطاراً مرجعياً يساعد أصحاب القرار ومختلف التربويين على اتخاذ الإجراءات السليمة الإدارية والميدانية عند العمل على تخطيط المناهج التعليمية وهندستها، حيث تحدد الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والمعرفية التي يستند إليها المنهج، وتوضح مكونات المنهج

ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسه التجدد المستمر لهذا التراث وأيضاً للأفراد الذين يحملونه، فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو، إنها الحياة نفسها بنموها وتجدها". ص ١٤

التربية الأمنية:

تعرف التربية الأمنية بأنها القيم، والأخلاق الرفيعة، والمعارف العامة، والمهارات، والمعلومات الأمنية التي لها صلة بالأمن بمفهومه الشامل. (النفيعي، ١٤٣٣هـ، ص ٦).

ويعرفها الباحث إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها إشاعة الوعي بين كافة فئات المجتمع بأهمية الأمن، وانعكاساته على المجتمع، اجتماعياً، وسياسياً، واقتصادياً، كما أنها المبادئ والأفكار، والمعارف، والمفاهيم، والنقائيد، والمهارات التي يكتسبها الطالب في المؤسسة التربوية، والتي تمكنه من فهم الموقف الأمني، ومن ثم التفاعل مع معطياته، والتي تحدد ما ينبغي أن يسلكه لحماية نفسه، ومجتمعه من الخطر المحيط به.

المؤسسات التربوية:

المؤسسة التربوية بناء اجتماعي يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الاجتماعي العام، وتستمد منه هذه المؤسسة فلسفتها، وسياساتها، وأهدافها، وتسعى إلى تحقيقها من خلال الوظائف والأدوار التي تقوم بها" (محمد، ٢٠٠٣م، ص ١٥). ويعرفها الباحث إجرائياً في هذه الدراسة: بأنها كل مؤسسة تربوية تعليمية يكتسب فيها الطلاب

والاختلافات بين هذه الاتجاهات يتركز في النظر إلى طبيعة التفاعل بين عناصر مدخلات المنهج وأبعاده ونوع المخرج التعليمي أو الناتج التعليمي، كما أن سبب الاختلاف بين هذه الاتجاهات يرجع إلى طبيعة الفكر والفلسفة التي يستند عليها كل اتجاه، هذا من جانب، وإلى اختلاف النظرة لكل من:

(أ) طبيعة المتعلم.

(ب) طبيعة المعرفة.

(ج) طبيعة المجتمع.

وعلى الرغم من التباين والاختلاف بين هذه الاتجاهات ومن ثم نظريات المنهج، إلا أن هذا الاختلاف قد يساهم في تطور الفكر الإنساني والفكر التربوي ويساهم في بناء التراث التربوي.

ويرى (عبدالمعزم والنجار، ٢٠٠٨م، ص٣٥) أن المنهج هو كل تعلم مخطط، وموجه بواسطة المؤسسة التربوية سواء يتم في مجموعات أو فردياً داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، كما أن كلمة منهج قد استخدمت استخدامات عدة، فالبعض نظر إليها على أنها خطة، والبعض الآخر نظر إليها على أن المنهج وثيقة مكتوبة، والبعض ينظر إلى كلمة منهج إشارة إلى البرنامج التربوي والتعليمي، وهناك من يرى أن المنهج كل العمل التربوي والتعليمي أو جزء منه، وكل منهج يتضمن مجموعة من العمليات مثل تحديد مجال المنهج، تحديد الأشخاص المشتركين في صنع المنهج، كتابة المنهج، تنفيذ المنهج وتقويمه، ثم تطوير المنهج.

الرئيسية، والعلاقة بين تلك المكونات، وصولاً إلى الترابط والاتساق. كما تبين خطوات بناء المنهج بدءاً من وضع الأهداف فاختيار المحتوى وتنظيمه، مروراً باختيار الطرائق التدريسية والأنشطة التعليمية والوسائل والتقنيات التعليمية، وانتهاءً بالتقويم الذي يواكب مختلف الخطوات السابقة، ويتوجها بالتغذية الراجعة.

ومن الضروري أن ترتبط النظرية بالواقع الحقيقي فإذا انفقت معه، وعكست هذا الواقع أصبح هذا دليلاً على صدق النظرية وإذا ثبت عدم صحة ذلك فإن النظرية تصبح غير نافعة أو صالحة، ومن الوظائف التي تحققها النظرية الوصف والتنبؤ والشرح والتفسير، كما أن النظرية تقوم بوظيفة مهمة ألا وهي مساعدة الفرد في حل مشكلاته ولكن ينبغي في هذا أن توافق تفسيرات النظرية وشروحها مععتقداتنا، (عبدالمعزم والنجار، ٢٠٠٨م، ص٢٣).

ويقصد بنظرية المنهج مجموعة من العلاقات المرتبطة التي تعبر عن المنهج من حيث عناصره، وتصميمه، واستخدامه، وتقويمه، وتطويره، وطبيعة العلاقات، والتفاعلات بين عناصر المنهج المختلفة، والمتتبع لأدبيات المناهج يجدها تدور حول اتجاهات ثلاثة (الهندي وآخرون، ١٤٠٩هـ، ص٢٨):

الاتجاه الأول: المنهج المتمركز حول المادة الدراسية.

الاتجاه الثاني: المنهج المتمركز حول المتعلم.

الاتجاه الثالث: المنهج المتمركز حول المجتمع.

ثانياً: تخطيط المناهج**أ- المفهوم:**

تطور مفهوم تخطيط المنهج وتنظيمه في الوقت المعاصر فأصبح خطوة يقوم من خلالها المختصون بوضع المواصفات والمعايير التطويرية والتنفيذية العديدة التي تخص المنهج ومكوناته، ويستند تطوير المناهج والمقررات على مجموعة من الاسس كالتخطيط الذي يشمل ترتيب الأولويات، ودراسة الواقع والامكانات المتاحة، وكذلك مراجعة الأهداف التربوية والتعليمية وربطها بمتطلبات المجتمع، والارتباط بالمستقبل.

ب- الخطوات:

تمر أي عملية تطوير للمناهج والمقررات بمجموعة من الخطوات التي تستند لمفهوم التخطيط والتنظيم ومنها (آل عطية، ٥١٤٣١، ص٧٣٣):

- ١- الاستناد الى فلسفة تربوية تعليمية واضحة .
- ٢- دراسة الواقع الحالي وتقويمه .
- ٣- تحديد مستوى التغيير والتطوير .
- ٤- وضع خطط عمل تنفيذية .
- ٥- تخطيط المنهج المراد تطويره وبنائه .
- ٦- تهيئة البيئة التربوية والتعليمية لاستقباله .
- ٧- تجريب المنهج .
- ٨- تعميم المنهج وتنفيذه .
- ٩- التقييم والتقويم والاستفادة من التغذية الراجعة .

ج- تنظيمات المنهج

وتعتبر الفلسفة التربوية هي التي تحدد وجهة النظر للطبيعة الانسانية ومفهوم الفهم وأهداف التربية، ونظراً لاختلاف طبيعة، وحاجات المتعلمين، واستعداداتهم، وقدراتهم، وميولهم، ظهرت آراء تؤكد على ضرورة تنوع الخبرات التي تقدم للمتعلمين، وذلك بما يحقق اشباع الحاجات والقدرات المتنوعة، ويتمشى مع الاختلاف في ميول التلاميذ، كما أن دراسة الواقع خاصة ما يتعلق بالمجتمع الذي نشأت المؤسسة التربوية فلسفتها التربوية منه يجب الاهتمام البالغ به، ومن هنا جاء التمايز في تنظيمات المنهج وقد حددتها بعض الدراسات في تنظيمات اربعة (المكاوي، ٥١٤٢١، ص١٠٦):

أولاً: منهج المواد المنفصلة: يضم المناهج التي تدور حول المقررات الدراسية.

ثانياً: منهج النشاط أو الخبرة: يضم المناهج التي تدور حول ميول المتعلمين ونشاطهم .

ثالثاً: منهج الوحدات: يضم المناهج التي تبرز وحدة المنهج وارتباطه بالحياة، وتؤكد وحدة المعرفة.

رابعاً: المنهج المحوري: يضم المناهج التي تدور حول تنظيم خبرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم المشتركة والمخطط لها مسبقاً.

د- العوامل الضرورية لتخطيط المحتوى:

يعد تخطيط المحتوى والخبرات التعليمية عملية أساسية من عمليات بناء المنهج وتنظيمه، مما يساعد في تحقيق الأهداف التربوية المراد

الثقافة والتربية الأمنية تتعلق بوضع الاطار العام لوقاية وحماية الطلاب فكرياً ضد الانحرافات والمخاطر الأمنية باتخاذ جميع التدابير المادية والمعنوية من قبل المؤسسة التربوية بالأساليب التربوية الإسلامية التي تضمن لهم حياة مطمئنة ومستقرة أمنياً وبالتالي عقائدياً ونفسياً واجتماعياً واقتصادياً وصحياً ، والتي تمكنهم من أداء دورهم كأعضاء صالحين في المجتمع (الحربي، ٢٠١٤، ص ١٩).

ويرى الباحث أن التربية الأمنية هي الاطار العام لحماية المجتمع، وصيانة أمنه، ومقدراته الوطنية من خلال المؤسسة التربوية حيث يتم تنفيذ برامج التربية الأمنية ، والتي تهدف إلى تشكيل النشء لما فيه صالح المجتمع، وإعداد جيل واع، ومحصن أمنياً ، وراسخ أخلاقياً يستطيع أن يميز بين النافع والضار، ويتعامل بفهم ووعي مع متطلبات العصر، ومستحدثاته، ويستفيد من إيجابياتها، ويعرض عن سلبياتها من خلال رقابته الذاتية وقناعاته الشخصية.

ب المبادئ العامة للتربية الأمنية

تتمثل المبادئ العامة للتربية الأمنية في عديد من النقاط، نعرضها بعض منها فيما يلي (فهومي، ٢٠١٤، ص ٨):

تحقيقها ، ولذلك فإن هناك عدد من العوامل يجب مراعاتها عند تخطيط المحتوى (الهندي وآخرون، ٢٠١٤، ص ٢١٢):

- ١- اختيار المحتوى في ضوء المعايير مرتبطة بالأهداف والواقع وحاجات المتعلمين .
- ٢- مراعاة الخبرات السابقة للمتعلمين وتنوعها.
- ٣- مراعاة الاستمرارية والتكامل والتتابع، والتوازن في تنظيم المحتوى.
- ٤- استخدام بيئة تعليمية وطرق ووسائل تدريس مناسبة وفاعلة .

ثالثاً: التربية الأمنية

أ- المفهوم :

في زمن كالذي نحن فيه ما أوجنا إلى التربية الأمنية المنبثقة من روح الإسلام وتعاليمه ، ولأن للأمن مكانة عظيمة في الإسلام نظراً لصلاته المباشرة بحياة الناس وسلامتهم واستقرارهم على جميع المستويات، لذا فإن إعداد وتربية الأجيال بشكل يفي بمتطلبات التربية الأمنية يتطلب وعياً أمنياً وتخطيطاً سليماً وتطبيقاً واضحاً، ومن هنا فإن المؤسسات التربوية لها دور بارز في تحقيق ذلك من خلال مناهجها وأنشطتها وإجراءاتها المختلفة ، والتعليم كمنظومة متكاملة يعمق الهوية ويغرس الانتماء والولاء للوطن ثم للأمة الإسلامية، ونستطيع من خلاله أن نحافظ به على هويتنا وفي الوقت نفسه المحافظة على أمن المجتمع .

ويعتبر كثير من الباحثين أن الثقافة الأمنية جزء من التربية الأمنية ،ويمكن القول بأن

١. تربية المواطن وتنشئته تنشئة إسلامية قويمه، وفق المقومات والقيم التي تتضمنها العقيدة الإسلامية.
 ٢. تعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية.
 ٣. تعزيز الوعي الأمني في أوساط الطلاب فيما يتصل بأدوارهم في المحافظة على الأمن.
 ٤. ترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية.
 ٥. تعميق مفهوم الأمن الشامل من خلال تأصيل الانتماء والولاء والمسؤولية.
 ٦. تعزيز الوعي الشرعي الصحيح بين أفراد المجتمع التربوي - وخصوصاً الطلاب - فيما يتعلق بقضايا الغلو والتكفير والتطرف والإرهاب.
 ٧. حماية الأحداث والشباب من الوقوع في الجريمة.
 ٨. غرس المهارات والقيم الإيجابية للتفاعل مع معطيات العصر.
 ٩. إكساب الفرد مهارات التفكير الموضوعي والتفكير الناقد للتمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار الخاطئة.
 ١٠. التوعية بأخطار تعاطي المخدرات، وأثارها الأمنية، والاقتصادية والاجتماعية على الفرد والمجتمع.
- ج. الأهداف التطبيقية المباشرة التربية الأمنية**
١. للتربية الأمنية أهداف تطبيقية مباشرة، نعرض بعض منها فيما يلي (الزهراني ، ١٤٢٥، ص ٢١)، (فهيم، ٤٣٦، ص ١٠):
 ١. تنمية الثقافة والتربية الأمنية لدى الطلاب والطالبات.
 ٢. التعريف بأهمية سيادة المناخ الأمني الإيجابي وأثره في تطور المجتمع.
 ٣. التبصير بأهمية الثقافة القانونية والنظامية كي يعرف المواطن حقوقه وواجباته.
 ٤. الحث على احترام القانون والنظام العام.
 ٥. التعريف بخطر الجريمة وأنواعها، وأثرها على الفرد والمجتمع.
 ٦. مكافحة الجريمة، والوقاية من الانحراف.
 ٧. تحقيق الأمن الوقائي لمواجهة الجريمة.
 ٨. التوعية بأساليب المنحرفين والمجرمين في ارتكاب الجرائم المختلفة.
 ٩. التبصير بأساليب مواجهة النشاط والسلوك الإجرامي.
 ١٠. تعزيز مفهوم الشرطة المجتمعية وأن الأمن مسؤولية الجميع.
 ١١. الحث على الإبلاغ عن الجرائم المختلفة، وتقديم المعلومات التي تساعد أجهزة الأمن في الوصول إلى مرتكبي الجريمة التي تهدد أمن الوطن والمواطن.
 ١٢. الحث على مواجهة الشائعات المغرضة، والإبلاغ عن مروجيها.
 ١٣. إزالة الحاجز النفسي بين رجل الأمن والمواطن.
 ١٤. تنمية الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل بين رجال الأمن والمواطنين.
 ١٥. تدعيم علاقة رجل الأمن بالمواطنين، وتحسين صورة الشرطة لدى المواطنين.

د- دواعي تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التربوية:

أدت جملة من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والسكانية والأمنية إلى تنامي الحاجة إلى تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التربوية السعودية، ويأتي في مقدمة هذه العوامل ما يأتي (السلطان، ١٤٢٩ هـ، ص ٣٠):

أ- تزايد نسب الجريمة.
ب- التغيرات الثقافية والاجتماعية العديدة، والتي لم يكن كثير منها موجود من قبل، والتي منها: تغير الأنماط والعلاقات الاجتماعية على مستوى الجوار والحي والأسرة، وظهور النزوع إلى الاستقلالية والفردية، وتراجع مظاهر الضبط غير الرسمي (العرف، التقاليد، العادات، القيم الروحية، وغير ذلك).

ت- تنامي ظاهرة التطرف والإرهاب.
ث- تنامي ظاهرة تعاطي المخدرات واستخدامها.

ج- التقدم الرهيب في ثورة المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيا.

ح- التغيرات السريعة في البنية السكانية، ففي المملكة العربية السعودية - على سبيل المثال - قادت حركة التنمية الاقتصادية، من خلال مئات المشاريع العملاقة إلى الاستعانة بالملايين من العمالة الوافدة من مختلف أنحاء العالم، وأدت الوفرة الاقتصادية إلى الهجرة من القرى والريف

السعودي إلى المدن الكبرى، وتحول بنيان الأسرة السعودية من الأسرة الممتدة إلى الأسر الصغيرة، وقد أدت هذه التغيرات السريعة إلى ظهور عدد من المشكلات الاجتماعية مثل ضعف التماسك الأسري وقلة الروابط الاجتماعية، مما أثر بالتالي في ضعف الضوابط الاجتماعية الداخلية غير الرسمية، وتعاضمت الحاجة إلى تطوير مهام جهات الضبط الرسمية بما في ذلك قطاعات أجهزة الأمن المختلفة.

خ- تكوين صورة إيجابية عن القطاعات الأمنية وأجهزتها المختلفة، يتم فيها التعريف بجهود الأجهزة الأمنية ودورهم في خدمة المجتمع، والتأكيد على أهمية تعاون المواطن وتفهمه لجهود الأجهزة الأمنية.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الحربي (٥١٤٣٦) إلى معرفة المبررات التي تفرض تحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية، وتحديد متطلبات تحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية، وإعداد استراتيجيات مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية، كما وخلصت نتائج الدراسة إلى أن المبررات التي تفرض تحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية تلخص في التطورات والتحديات الأمنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، التي يتعرض لها المجتمع

وقد هدفت دراسة الشاعر (٥١٤٣٤) إلى وضع نموذج لخطة منهجية لعناصر الثقافة والتربية الأمنية وفق متطلبات التغيرات المعاصرة، وتحقيق التوازن العلمي والموضوعي لتحقيق أهداف الثقافة والتربية الأمنية من خلال وسائل اتصال متميزة ، وتوحيد الجهود في مجال الثقافة والتربية الأمنية والتركيز على المخرجات ، وتوصلت إلى وضع متطلبات إعداد الثقافة والتربية الأمنية ونشرها، ومبررات النموذج، وتقييم برنامج الثقافة والتربية الأمنية، كما أوصت الدراسة بأن يؤخذ سلوك الفرد والعامل النفسي والدوافع ومراحل الإدراك بعين الاعتبار .

وفي دراسة أجرتها النفيعي (٥١٤٣٣) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية الثقافة والتربية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من خلال أربعة محاور و هي: دور الإدارة المدرسية في تنمية الثقافة والتربية الأمنية الشخصية لدى الطلاب، وتوضيح حقوقهم وواجباتهم ، وتنمية ثقافتهم الأمنية المتعلقة بالأمن الفكري، وتنمية الثقافة والتربية الأمنية المتعلقة بأمن و سلامة الوطن لدى الطلاب ، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن دور الإدارة المدرسية في تنمية الثقافة والتربية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بصفة عامة بدرجة كبيرة لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة لجميع محاور الدراسة .

السعودي. والتحولات العقدية والفكرية ، وتأثيرات العولمة وتطور وسائل الاتصال والإعلام. والقصور الواضح في التواصل بين الأجهزة الأمنية، والمؤسسات التربوية، والتأثير القوي للمؤسسات التربوية في أفراد المجتمع.

وحاجة الأجهزة الأمنية للتعاون مع المؤسسات التربوية لمواجهة بعض الظواهر السلوكية والفكرية والوقاية منها، وثقة المجتمع في الأجهزة الأمنية، والمؤسسات التربوية .

كما هدفت دراسة فهمي (٥١٤٣٥) الى التعرف إلى الدور التربوي الأمني للجامعات وأعضاء الهيئة العلمية بها ومراكز البحث العلمي في تعزيز عمل الأجهزة الأمنية، واختيار جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجا باعتبارها هيئة علمية تربوية أمنية مجتمعية تسهم بدور بارز ومؤثر وفعال في تحقيق التعاون والتكامل وتعزيز عمل الأجهزة الأمنية المختلفة بالمملكة العربية السعودية وغيرها من أقطار الوطن العربي وغير العربي.

ومن أهم نتائجها تحديد الدور التربوي الأمني للجامعة في تعزيز عمل الأجهزة الأمنية ودعمها، ودور أستاذ الجامعة الأمني مع مؤسسات المجتمع الذي يسهم في تعزيز عمل الأجهزة العلمية ودعمها، ودور مراكز البحث العلمي وما مسؤليتها في إجراء الدراسات الأمنية التي تعزز عمل الأجهزة الأمنية، وكيفية تحقيق التكامل بين الجامعات والأجهزة الأمنية.

توصلت إليها الدراسة أن الأهداف العامة التعليمية لا تتضمن أهدافا مباشرة ترتبط بالتوعية الأمنية وأبعادها المختلفة ، وأن الأنشطة الصفية ارتبطت بمحتوى المقررات والمناهج ولم يظهر الترابط بينها وبين أبعاد التوعية الأمنية وإن كانت بعض الأنشطة اللاصفية كبرامج التوعية والمسابقات ترتبط بدرجة مقبولة ولكن ينقصها الجدية والنظام .

وفي دراسة للوايلي (١٤٣٢هـ) هدفت لاستكشاف جوانب التوعية الأمنية في خطط وبرامج التعليم العام وتحديد معوقاتهما، ورصد أبرز التحديات التي تواجه التوعية الأمنية في التعليم العام، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن عدم فهم الخصائص العمرية يشكل عائقاً من معوقات تحقيق أهداف التوعية الأمنية، وأن التوعية الأمنية في المؤسسات التربوية الثانوية عن طريق برامج التوعية ساهمت بشكل أو بآخر في تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة في مجال الأمن الفكري والانحراف ، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع خطط استراتيجية للمناهج التعليمية تتضمن ما يحقق أهداف التوعية الأمنية وضورة توفير إمكانات مادية في البيئة المدرسية وخاصة التقنية لتعزيز نشر التوعية الأمنية .

اما دراسة السلطان (١٤٢٩هـ) فقد هدفت إلى وضع الأهداف التي تسعى التربية الأمنية لتحقيقها ومعرفة المعوقات التي قد تواجه تطبيق التربية الأمنية ، ودواعي تطبيق التربية الأمنية ووضع الآليات والإجراءات التنفيذية لتطبيق

كما هدفت دراسة عابد والمري (٥١٤٣٢) إلى وضع المبررات العلمية والعملية لتخطيط وبناء مصفوفة منهج التوعية الأمنية وتحديد الخصائص الذاتية لها ، ومقوماتها الرئيسية ، والمفاهيم المرتبطة بها في إطار الواقع المعاصر، وبناء محتواها في ضوء على أساس من القيم الإسلامية والانتماء، ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن المكونات المعرفية للتوعية الأمنية المعتمدة حالياً في مناهج التعليم العام قد خلت من المنهجية في إعدادها وكذلك أساليب ووسائل تقديمها ومتابعة نواتجها في ظل عدم إخضاعها لمعايير القياس التربوية الأمر الذي حال بينها وبين تحقيق الأهداف التي أعدت من أجلها .

وفي دراسة أجراها صبري (١٤٣٢هـ) هدفت لتحديد أهم مجالات التوعية الأمنية التي ينبغي لمحتوى المناهج المطورة بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية أن تتضمنها، وتحديد مستوى معالجة محتواها لمجالات التوعية الأمنية ، وخرجت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث لكيفية وتضمين التوعية الأمنية في محتوى المناهج وضورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على تفعيل خبرات التوعية الأمنية .

اما دراسة اليوسف (٥١٤٣٢) فقد هدفت إلى تشخيص واقع التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام ، وتقويم عناصر المنهج في ضوء أبعاد التوعية الأمنية وأهدافها ، ومن أهم النتائج التي

متطلبات تخطيط التربية الأمنية:

إن التطور الحادث في مناشط المجتمعات البشرية أوجب أن تكون دائمة التغيير والتكيف المستمر مع معطيات العصر التقنية، لذلك كان الإنسان ولا يزال دائم التطلع إلى مواكبة عملية التقدم العلمي والإفادة منه، ورغم ما لهذا التطلع من مردود إيجابي على المجتمع، إلا أن له انعكاسات أمنية تفرض على الإنسان أن يختار ما يلائم احتياجاته التي هي جزء من احتياجات مجتمعه دون أن يؤثر ذلك في القيم والمفاهيم والأعراف الاجتماعية، وثقافة الأمة هو تراثها الحضاري والفكري بحيث تشكل ثقافة الأمة عناصر مترابطة تكون إطاراً ومحيطاً يحكم الأفراد والمجتمع.

ومن صفات التربية الأمنية أنها في تغير مستمر، ويرجع هذا التغيير إلى تقبل أفراد المجتمع لهذه الثقافة طالما أنها تتواءم مع رغبتهم في التغيير، وتسعى التربية الأمنية لتحقيق تلك الرغبة وإلى رقي الفكر وسمو الوجدان عن طريق طرح عناصر ثقافية أمنية مفعمة بالتجارب والمعارف، وكل هذا من شأنه أن يرقى بالسلوك، ويسمو العلاقات، ويعمق الانتماء الوطني، ويؤكد الإحساس بالوحدة الوطنية، ويتطلب نشر التربية الأمنية غرس وترسيخ المفاهيم والنظم والقيم الأمنية بين أفراد المجتمع بأسلوب تواتري بنقلها من جيل إلى جيل، نموذج عبارة عن مخطط وظيفته تجسيد ونشر مفردات التربية الأمنية وظيفته البناء الفاعل للمفاهيم والقيم والنظم ويوجه العمل ويقدم

التربية الأمنية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة إقامة لجان وفرق عمل مشتركة بين وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم لتخطيط البرامج والأنشطة والفعاليات اللازمة لتنفيذ برامج التربية الأمنية، والاستعانة بخبراء متخصصين في مجالات التربية والاجتماع وعلم النفس والشريعة الإسلامية لتطوير برامج التربية الأمنية بما يحقق التكامل والشمولية، وضرورة إشراك المعلمين وأولياء الأمور ومجموعات من الطلاب في تطوير برامج التربية الأمنية.

منهجية الدراسة

حيث إن الدراسة الحالية ارتبطت بتوضيح ووصف المشكلة المبنية على كيفية نشر الثقافة والتربية الأمنية في المؤسسات التربوية، وتناولتها بالتحليل والتفسير بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة لتصحيح الواقع أو تحديثه أو استكمالها أو استحداث معرفة جديدة، فقد استخدم الباحث منهج البحث الوصفي الوثائقي والذي يعني الجمع المتأن والدقيق للوثائق المتوافرة عن مشكلة البحث ومن ثم القيام بتحليلها تحليلًا يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث (العساف، ٢٠١٠م، ص ١٨٨).

نتائج الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي نصه " ما متطلبات تخطيط نشر الثقافة والتربية الأمنية في المؤسسات التربوية؟

دور التخطيط والتنظيم في نشر التربية الأمنية

يعد التخطيط السليم عامل أساسي في توليد المعرفة، حيث ينبغي أن يكون لبرنامج التربية الأمنية أثر مباشر ومتغير على المجتمع، ولذا فإن التخطيط لنشر التربية الأمنية يجب أن يأخذ بالاعتبار سيكولوجية الفرد وخصائصه، ولا بد من العودة إلى نظريات التعلم، حيث إن التعلم هو اكتساب السلوك من خلال ما يتلقاه الفرد من معلومات وخبرات وتجارب تؤدي إلى استجابة إجرائية تمثل في السلوك الإيجابي، وفي مضمونات علم النفس التربوي، فإن الحاجات النفسية تعد الحافز الرئيس في اكتساب السلوك، لذا نلاحظ أن من مقومات اكتساب الثقافة والتربية الأمنية إعادة تشكيل أنماط السلوك الاستجابي، فالفرد والبيئة من مقومات إحداث الأثر السلوكي، فهناك كم من العوامل السلوكية تتشكل نتيجة للخصائص الفردية، فالفرد يتعلم استجابات جديدة في موقف اجتماعي معين، فالتربية الأمنية التي يرجى أن تكون سلوكاً استجابياً إيجابياً هي مجموعة من الفعاليات المثيرة لتلك الإجراءات على شكل معارف ومهارات واتجاهات مستمدة من المعرفة على بيانات فكرية وسلوكية مرتبطة بمعايير المتغيرات العصرية ومضامينها مثل:

- ١- عرض الأفكار الرئيسة التي تدل على المعرفة، واستخدام أنماط العرض الموضوعي المترامن مع المتغيرات.
- ٢- استخدام الأفكار التمهيدية عند بداية عرض المعلومات وذلك كاستراتيجية لمعالجة

الحلول للمشكلات والظواهر الأمنية ودراسة العوامل المؤثرة فيه والعلاقات بين أجزائه وأبعاده بمعنى أنه وصف لإجراءات وعمليات تتطلبها التربية الأمنية، ووصف لأنشطة ومشاريع متكامل وتتناغم لتقديم برنامج منهجي منظم يشيع حاجات أمنية إنسانية موظفاً مفهوم نظرية التعليم الاجتماعي التي من مضامينها ما يلي (الشاعر، ١٤٣٤هـ، ص ٥٦-):

١. آلية الأداء الخاطئ والأداء الصحيح لبلوغ تعديل السلوك.
٢. التفاعل الاجتماعي مع الآخرين في بيئة غنية بالمعاني والقيم.
٣. صياغة للمفاهيم والقيم بأسلوب لفظي مصحوب بنشاط غير لفظي لبلوغ التفكير الناقد.
٤. -توظيف رؤية "بلوم" لمستويات المعرفة والاعتماد عليها في التدرج اللفظي لمفردات الثقافة الأمنية.
٥. عرض نماذج سلوكية لتعزيز التفكير المقارن للوصول إلى تنظيم السلوك المرغوب.
٦. التوافق بين القيم السائدة والمحددات الثقافية والاجتماعية والدينية والأخلاقية من خلال النموذج.
٧. تحديد الأنماط السلوكية في المجتمع، والتوقعات المرتبطة بها، والآثار المترتبة عليها، واختبار النماذج السلوكية المراد نشرها من خلال الثقافة الأمنية.

٢. الكفايات المطلوبة في العمل الأمني.
 ٣. التواصل في منظومة السلوك المهني الأمني.
 ٤. العلاقات المتمركز حول العمل والعلاقات المتمركزة حول الشخص.
 ٥. سيكولوجية الجماهير والضبط الاجتماعي.
 ٦. دور المؤسسات التربوية والاجتماعية.
 ٧. التغيرات المعرفية والانحراف الفكري.
 ٨. البعد الوطني والبعد الدولي للأمن.
 ٩. البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي للأمن.
- ومن المهم عند التخطيط السليم لنشر التربية الأمنية وجعلها في متناول الجميع من خلال مصادر توعوية متعددة، وبأسلوب علمي أن يراعي:
- أولاً: تنمية الاتجاه نحو المجتمع والمواطن والبيئة و تنمية المهارات الذهنية، التي تشمل التفكير العلمي في الظواهر الأمنية، والتفكير الابتكاري لمواجهة الظواهر الأمنية والحث على التفكير الناقد للممارسات الأمنية.
- ثانياً : الإعداد لنشر التربية الأمنية، ويشمل: التهيئة الذهنية، والارتباط بالواقع والمواءمة العمرية والمكانية.
- ثالثاً: التوازن العلمي والموضوعي لتحقيق أهداف التربية الأمنية في ضوء متطلبات التغيرات المعاصرة كسرد الحقائق والمفاهيم والقيم والممارسات الأمنية وتحليل وتفسير ونقد الظواهر الأمنية.
- القصور الثقافي الذي يعوق التدرج في مراحل التغيير.
- ٣- انتقاء مفردات التربية الأمنية ومكونات خطة الإعداد وانتقاء المعارف والمهارات والمعلومات وفق أسلوب النظم.
- ٤- تسكين المهارات والمعارف والاتجاهات في الخطة التنفيذية لبرامج التربية الأمنية مع مراعاة العلاقة الموضوعية والوظيفية لكل عنصر من عناصر التربية الأمنية.
- ٥- تنظيم العناصر وفق تدرج المهارات المعرفية، وحجم الاتجاهات المرغوبة مع التأكيد على الأسس العلمية والمنهجية.
- ولتحقيق كفاءة نشر التربية الأمنية بالصورة السليمة واكتساب الفرد المعارف والمهارات والاتجاهات وفق الإجراءات سالفة الذكر الذي يعتمد على الجانب العقلي ومراعاة الظروف النفسية، مثل التقبل والدافعية والذكاء والإدراك ومهارات التنفيذ، وتوظيف الجانب الفلسفي للمفاهيم الداعي إلى تسلسل الأفكار وتبسيطها كمطالب لنشر الثقافة الأمنية، والتركيز على الجانب المعرفي، إضافة إلى الجوانب الوجدانية المتمثلة في إثارة الشعور والإحساس والانطباعات والانتماء للمجتمع والوطن وغرس القيم.
- ويرى الباحث في ضوء ما تقدم وفي ظل هذا التوجه العلمي أن نشر التربية الأمنية يتطلب مراعاة المحاور والأبعاد والعناصر التالية:
١. الأبعاد النفسية والاجتماعية للعلاقات الإنسانية.

إعداد المتعلمين لمواجهة تلك المشكلات واقتراح أفضل الحلول لها (اللقاني، ١٩٨٩م، ص ١٠١)، وهذه الدراسة تسعى إلى وضع تصور لتنظيم نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية لمواجهة المشكلات الأمنية الحديثة والتعامل معها وفقاً لبعض المرتكزات العلمية التي يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً: الأسس العلمية والتنظيمية:

يمكن القول بأن المنهج كنظام شأنه شأن الأنظمة الأخرى يُبنى من أجل غاية أو مهمة محددة، وهو يشتمل على عدة عمليات وعلاقات، وهو يتكون من مجموعة من الأبنية أو المكونات الجزئية المنظمة مع بعضها البعض، لتحقيق غايات وجد لأجلها، والمنهج كمحتوى هو عبارة عن مجمل الحقائق والمفاهيم والمعلومات الخاصة بمادة علمية أو مقرر أو وحدة أو ثقافة يتبناها المجتمع ويراد صياغتها تربوياً ونفسياً بما يسهل على التلاميذ تعلمها، كما أن المنهج هو أداة المؤسسة التربوية ووسيلتها لتحقيق أهداف المجتمع، ولذلك يضطلع المنهج بأن تقوم المؤسسة التربوية بدورها في المجتمع، بالتعاون مع المؤسسات والهيئات الاجتماعية الأخرى كالمساجد وكذلك الجهات الأمنية، وأن تكون العملية ذات تنظيم تحكمه المؤسسة التربوية من خلال تطبيق المنهج علمياً وعملياً، ولأن نشر الثقافة بما فيها الثقافة والتربية الأمنية جزء من المنهج المدرسي فإنه لا بد من بناء المنهج على أسس متعددة يجب مراعاتها، وذلك كون المنهج المدرسي كالبناء

رابعاً: يؤخذ بعين الاعتبار العامل النفسي، حيث تلعب الدافعية والإدراك دوراً فاعلاً في أسس نشر التربية الأمنية، لأن الدوافع هي مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية التي تشكل المثيرات الداخلية والخارجية في سلوك الفرد واستجاباته.

خامساً: مراعاة المنطلقات العقائدية والاجتماعية والزمانية في تنظيم محتوى التربية الأمنية.

سادساً: أن يتصف تنظيم المحتوى بالمرونة التي تجعل من السهولة تقييم محتوى وبرنامج التربية الأمنية مستمراً.

ولإجابة على سؤال الدراسة الثاني والذي نصه " ما المرتكزات العلمية التي يُبنى عليها مقترح تخطيط نشر التربية الأمنية في المؤسسات التربوية في ضوء الاتجاهات الحديثة في بناء المناهج؟

تناولت التنظيمات والاتجاهات التقليدية في بناء المناهج عند تنظيم المحتوى ما يُعنى بعقل المتعلم ونقل الثقافة وانصب التركيز على المواد الدراسية وأهملت ميول واهتمامات المتعلمين، أما في الفكر الحديث فقد أصبح المتعلم هو محور الاهتمام، فاهتماماته وميوله هي مصدر نموه التعليمي وركز على التعليم من خلال النشاط والمؤسسة التربوية، وفي آخر التطورات في الفكر التربوي تم التركيز على المجتمع وحاجاته ومشكلاته باعتبار أن التربية إعداد للحياة، والتربية يجب الا تتم بمعزل عن المشكلات الحقيقية للحياة المعاصرة وأن وظيفة التربية هي

الاهداف والمحتوى الذي يتناسب مع المراحل العمرية وانتقاء الوسائل والأساليب المناسبة لها .

وخاصة القول هنا أنه يجب أن يراعى في اعداد المنهج وتخطيطه وتنفيذه، ووضع الثقافة والتربية الأمنية كجزء من المنهج ، الأبعاد الفلسفية والاجتماعية والثقافية والسيكولوجية حتى تتحقق الغايات المنشودة من وراء ذلك ، ويتم تطويع المنهج المدرسي لتعزيز الثقافة والتربية الأمنية لدى الطلاب والمساهمة في تحقيق تنمية المجتمع فيما يتعلق بالأمن بمفهومه الشامل .

ثانياً: التخطيط لبناء التربية الأمنية في المناهج:

تعتبر عملية التخطيط عملية إدارية من أهم العمليات في بناء المنهج وتصميمه وتنظيمه وتنفيذه ، او تنفيذ أجزائه ومكوناته أو عناصره ، وللتخطيط مستويات فيمكن أن يتم التخطيط على مستوى الدولة من خلال وزارة التربية والتعليم أو على المستوى المحلي من خلال ادارات التربية والتعليم أو على مستوى المؤسسة التربوية، وترجع أهمية التخطيط في بناء المناهج عند (إبراهيم، والكلزة ، ١٤٠٦هـ، ص ١١٣). إلى ما يلي:

- ١- يساعد التخطيط في تحديد المجال الذي سيتم بناؤه، سواء خبرات تعليمية ضمن المناهج او أنشطة مصاحبة للمنهج .
- ٢- يساعد تخطيط المنهج في وضع الأهداف وتحديدها وصياغتها والتي لا بد أن تتفق مع أهداف التربية والمجتمع .

له اسسه وأركانه التي ينطلق منها أو يضعها المخططون في حساباتهم عند عملية البناء او التخطيط لذلك المنهج .

ومن الأسس التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج ما يلي (الهندي وآخرون، ١٤٠٩هـ، ص ٩٩):

١- الأساس الفلسفي: حيث يجب أن يركز المنهج المدرسي على فلسفة تربوية تعكس فلسفة المجتمع وغاياته .

٢- الأساس الاجتماعي: تعتبر التغيرات الاجتماعية المتعلقة بالأسرة وبعض الجماعات الاخرى التي تؤثر وتتأثر بالمنهج المدرسي ويبنى عليها أساس يتطلب من واضعي المنهج مراعاته، وبذلك فإن المؤسسة التربوية مؤسسة اجتماعية حاضنة ومنفذة لهذا المنهج ويعبر وسيلتها للقيام بوظيفتها لخدمة المجتمع .

٣- الأساس الثقافي : تعتبر الثقافة نسيج معقد من الافكار والقيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والسلوك وغيرها ، والطفل يولد مجرد منها ويتم اكتسابها بالممارسة والمشاركة والتقليد بطرق متعددة أهمها المؤسسة التربوية بكل عناصرها بما في ذلك المنهج وأصبحت المؤسسة التربوية ضرورة اجتماعية في حياة الناس.

٤- الأساس النفسي (السيكولوجي): عملية التربية لها قطبان أساسيان هما: المجتمع بطبيعته وأهدافه، والتلميذ بخصائص نموه الجسمي والعقلي والروحي والاجتماعي، ووضع

٤- المادة الدراسية (المحتوى) ومراعاة لثورة المحتوى، وثورة المعرفة، والانفجار المعلوماتي، وتعدد وتنوع أوعية المعلومات، النواحي المعرفية والتطور العلمي .

٥- سيكولوجية التعلم والاستعانة بعلم النفس لفهم طبيعة المتعلمين ومراعاة الفروق الفردية وتحديد الظروف والشروط الواجب توافرها لتحقيق الأهداف التعليمية .

رابعاً : معايير صياغة أهداف محتوى التربية الأمنية في المؤسسات التربوية :

تستدعي سلامة اختيار الأهداف التربوية والتعليمية مراعاة مجموعة من المعايير او الشروط حتى تصبح مقبولة من الفئة المستهدفة سواء فرد أو مجتمع ، وممكنة التحقيق ، كما أنها تتطلب تحليل واع ودقيق للمجتمع والثقافة وعملية التعلم وطبيعة المتعلمين وخلفياتهم وطبيعة التطور العلمي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، ويمكن اجمال المعايير الواجب توافرها في أهداف محتوى الثقافة والتربية الأمنية في المؤسسات التربوية في ضوء نظريات المنهج فيما يلي(منصور والنجار ،٢٠٠٨م، ص٨٩) :

- ١- أن تستند الأهداف إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة : أي تتماشى مع فلسفة وحاجاته وتحدياته المجتمع .
- ٢- ان تكون الأهداف واقعية ، أي تكون ممكن تحقيقها في ظل واقع المؤسسة التربوية وظروفها الحقيقية والراهنة.

٣- يراعي حاجات المجتمع والمتعلمين .

٤- استغلال الطاقات والامكانات المتاحة في المؤسسات التربوية .

٥- اختيار الخبرات التعليمية والمحتوى المناسب ويعطي مؤشرات لتطبيق الأنشطة العلمية المصاحبة .

٦- يساعد في رسم الطريق لوضع أهداف مرحلية جديدة (مثل أهداف نشر الثقافة والتربية الأمنية) .

٧- يساعد في اختيار طرق التدريس والتنفيذ والوسائل المناسبة لتوصيل المحتوى.

٨- يساعد في عمليات تقويم المنهج وطرق الأداء وتقويم عملية التنفيذ .

ثالثاً : مصادر اشتقاق الأهداف التعليمية المتعلقة بالتربية الأمنية :

الاتجاه الحديث في بناء محتوى المناهج والمقررات يرى أنه ليس هناك مصدر واحد لنشتق منه الأهداف التعليمية ولكن يمكن القول بأن مجمل المصادر التي نشق منها الأهداف التعليمية يمكن تحديده في العناصر التالية:

- ١- فلسفة المجتمع وقيمه ومبادئه، ووضع الفلسفة التربوية والتعليمية التي تعكس فلسفة المجتمع .
- ٢- دراسة المتعلم (التلميذ) المراحل العمرية ، السلوك، الحاجات، الميول والقدرات والاستعداد .
- ٣- الحياة والبيئة المحلية بحكم تأثيرها وتأثرها بالتغيرات الداخلية والخارجية .

- ٣- ان تراعي طبيعة المتعلم وخصائص نموه ،وجوانب شخصيته العقلية أو الوجدانية أو الجسمية.
- ٤- أن تساير هذه الأهداف مطالب العصر العلمية والتقنية والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- ٥- ان تصاغ بشكل سلوكي ، بحيث يمكن قياسها من خلال العلاقة بين النشاط العلمي في المؤسسة التربوية والتغير المرغوب في سلوك الطلاب .
- ٦- أن يشارك في وضع أهداف محتوى الثقافة والتربية الأمنية كل من له علاقة في تحديدها ووضعها ، وتحقيقها.

خامساً : اختيار وتنظيم وتصميم محتوى التربية الأمنية بما فيها الأنشطة الامنهجية :

- تعتبر عملية اختيار المحتوى من أصعب المراحل في تصميم وبناء المنهج ، لأنها تتطلب دراسة دقيقة للمجتمع والمتعلم وطبيعة العملية التربوية والتعليمية بجميع عناصرها وتحديد العلاقات بينها وكذلك دراسة المستجدات العصرية بجميع أشكالها او ما يتعلق بالتسارع المعرفي، وهناك معايير يجب مراعاتها في ذلك تتمثل في أهداف المنهج، وعملية التعلم ، وميول التلاميذ، والفروق الفردية ومراحل النمو ومشكلات المحتوى وتنوعه.
- كما أن عملية تنظيم المحتوى وتحقيق الترابط والتكامل بين أجزائه يتطلب التنظيم أو التسلسل المنطقي المتمركز حول المعرفة الجديدة
- وفي ضوء ذلك فإنه يمكن أن يخضع اختيار محتوى الثقافة والتربية الأمنية في المؤسسات التربوية لبعض المعايير التي يمكن اجمالها فيما يلي :
- ١- أن يرتبط محتوى الثقافة والتربية الأمنية بالأهداف التي تم وضعها في ضوء الحاجة إليها.
- ٢- صحة وحدائة المعارف والمعلومات التي تم اختيارها والإفادة منها وتطبيقها في ضوء تطبيق صدق المحتوى ودلالاته .
- ٣- أن يرتبط المحتوى بميول وحاجات وحياة المتعلمين وواقعهم.
- ٤- أن يتم التوازن بين المجالات المعرفية التي يتم اختيارها وأن يراعى الزيادة الهائلة في حجم المعارف والمعلومات المراد ايصالها للمتعلم .

أجله، وتعد المؤسسة التربوية من المؤسسات التي تسهم في تعزيز المواطنة لدى الطلاب، مما يسهم في إحساسهم بوطنهم، لأن الانتماء للوطن يوجد أفراداً يتعاملون بحس الوطن و الانتماء له، كما أن لها دور في توفير ثقافة أمنية للطلاب تبصرهم من خلالها ببعض أنماط السلوك التي يمكن أن تؤدي إلى عدم انحرافهم ، ويتحقق ذلك عن طريق المنهج الصفية واللاصفية .

وفي ضوء ذلك يمكن أن تقوم المؤسسات التربوية باعتبارها مؤسسات تربوية تعليمية بما يلي (فهمي ، ١٤٣٥هـ ، كسناوي ١٤٢٩هـ ، السلطان ١٤٢٩هـ ، الزهراني ١٤٢٥هـ):

١. تخصيص مقررات تُعنى بالتربية الأمنية بكافة جوانبها البنائية والوقائية والعلاجية في المؤسسات التربوية ، وكذلك كليات الجامعة المختلفة.

٢. تخصيص برامج في الأنشطة في المؤسسات التربوية تعنى بالجوانب الأمنية للوطن والمواطن وتتمى فيه الحس الأمني، وتشارك فيه الجهات الأمنية القائمين على تلك البرامج سواء في وضع محتواها أو عمليات تنفيذها.

٣. تخصيص أيام للتعريف بالقطاعات الأمنية المختلفة في المجتمع داخل المؤسسات التربوية والجامعات.

٤. تقديم النشرات والدوريات الأمنية وجعلها جزءاً من المكتبة المدرسية أو الجامعية.

٥. تضمين المناهج الدراسية النواحي الأمنية الوقائية، وفي الوقت نفسه حث الطلاب على

٥- مراعاة تعقيدات التنظيم المنطقي في التدرج من الجزء إلى الكل ومن البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب والتنظيم السيكولوجي ونظريات التعلم وقوانينها لأهميتها في تفسير عملية التعلم .

٦-مراعاة تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة لتحقيق الأهداف وعملية التعلم والتعليم بما فيها نشاطات ومشاركات المتعلم وفاعليته في التعلم والتعليم .

٧- أن يراعى كفايات الظروف البيئية والمدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية المتعلقة بالتربية الأمنية في المحتوى التعليمي.

وقد ظهرت تنظيمات عديدة وكل تنظيم أو تصميم المنهج منها ماهو متمركز حول المادة الدراسية، والتصميم المتمركز حول المجتمع ، والتصميم المتمركز حول الطفل، والتصميم المتمركز حول النشاط أو الخبرة ، والتصميم المتمركز حول الكفايات ، والتصميم المحوري . وكل هذه التنظيمات تدور حول المادة العلمية أو الدراسية (المعرفة)، أو تدور حول التلميذ (المتعلم) او تدور حول (المجتمع) .

وللإجابة على سؤال الدراسة الثالث والذي نصه " ما دور المؤسسة التربوية في الحفاظ على المجتمع في ضوء مبادئ تخطيط نشر التربية الأمنية؟

يقع على عاتق المؤسسة التربوية مسئولية نشر التربية بمختلف أشكالها وإشاعة السلوك التربوي والتعليمي والعلمي الأساسي تحقيقاً لأهداف المجتمع الذي نعيش فيه ومن

ويمكن القول بأن دور المؤسسة التربوية كهيئة تربوية تعليمية يكمن في تقديم الرعاية النفسية للطلاب ومساعدتهم على حل مشكلاتهم والاعتماد على أنفسهم وكيف يحققون أهدافهم بطرق تتسق مع المعايير الاجتماعية، مع الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والديني والمهني، وكذلك بناء علاقة بين الطلاب على أساس من العدل والتشاور والتعاون والتوجيه السليم الذي يقوي تماسك مجتمع المؤسسة التربوية وبالتالي تماسك المجتمع الكبير وتوجيه النشاط الطلابي لخدمة الأمن ودعم القيم الإيجابية في المجتمع ، وتقديم نماذج للسلوك الاجتماعي المتحضر والمقبول والإشادة بالطلاب المثاليين.

ويعتبر دور المعلم أساسي في تقليص الفجوة الفاصلة بين المؤسسة التربوية ومجتمعها المحيط بها، لأنه إذا سمح لهذه الفجوة بالبقاء والاتساع، فسوف تحرم المؤسسة التربوية من مساندة المجتمع لحاجتها وسوف يحرم المجتمع بدوره من خدمات المؤسسة التربوية ، وهذا وتتنوع مجالات عمل المعلم وتتعدد أدواره طبقاً لظروف وإمكانات كل مدرسة على حدة، وكذلك طبقاً لظروف المجتمع المتغيرة، وهذه المجالات عبارة عن أنشطة وممارسات الهدف منها خدمة المجتمع بتحقيق التنمية الشاملة في جوانبها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية والأمنية وغيرها، (شلدن، ٢٠١٣م، ص٢٨).

القيام بمساعدة السلطات المختصة بالقبض على الجناة عند وقوع جريمة.

٦. الاهتمام بالالتفاف الأمني في مراحل التعليم المختلفة، والذي يقوم على أساس تدعيم مساهمة المواطن العادي مع رجال الأمن في بعض الأحوال في تحقيق الأمن.

٧. أن تقوم المؤسسة التربوية بمواكبة التطور العالمي السريع والمذهل، ويكون ذلك بتزويد طلابها بالمعلومات والخبرات التي تمكنهم من كشف الأنشطة الإجرامية المختلفة المرتبطة بالتطور التكنولوجي.

٨. التوعية بأنواع العقاب الإسلامي الشرعي، بما يؤدي إلى الامتناع عن الإجرام، قال تعالى: "ولكم في القصص حياة يا أولي الأبصار" (سورة البقرة، الآية: ١٧٩).

٩. توعية الطلاب بضرورة احترام رجل الأمن في أي مكان واليقين بأنه يؤدي واجباً مكلفاً به للحفاظ على الأمن والكشف عن جريمة وقعت، وأن يتعاونوا معه ويسهلوا مهمته.

١٠. توعية الطلاب بعدم السكوت عن الجرائم التي يشاهدونها والإسراع بالتبليغ عنها والإدلاء بالشهادة دون خوف أو ارتباك.

١١. التوعية باتباع أساليب الدفاع المدني التي توفر للطلاب السلامة.

١٢. الدعوة للمساهمة في حملات التوعية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية لشرح قوانينها كقانون المرور والوقاية من حوادث السير، ومضار المخدرات وحماية الطفولة والعنف في الملاعب الرياضية وغيرها.

٤. تضمين محتوى المقررات تنمية مهارات التفكير الناقد الذي يشجع الطالب على الالتزام بالفكر السوي وتقبل الرأي الآخر.
٥. تطوير طرق التدريس وأساليبها بما يخدم انتاج مخرجات ناضجة وواعية وقادرة على تمييز الصواب ونبذ الخطأ والتطرف.
٦. تضمين كتب الثقافة الإسلامية وسطية الإسلام وسماحته واحترام الآخرين، وتوضيح ما يتعلق بالسيره النبوية وكيفية التعامل مع المخالفين وتأسيسه للأمن الفكري في المجتمع الإسلامي.
٧. إدراج محتوى يعزز ثقة الطلاب في أنفسهم وتقوية قدراتهم وتنمية مهاراتهم بما يؤدي إلى نمو الشجاعة الفكرية في شخصيته، و تشجيع الطلاب على عمل بحوث تعزز الأمن الفكري وحب الانتماء للوطن ودمج الفكر الوسطي المعتدل وحب الوطن في المناهج الدراسية.
٨. تضمين المناهج ما يخدم تحقيق الاحتياجات النفسية والمهارية والمعلوماتية لتوافق احتياجات الطلاب وتساعد المؤسسة التربوية على تحقيق اهدافها وتفعيل دور النشاط المدرسي بصورة تحقق احتياجات الطلاب ومتطلباتهم وتسهم في تنمية مهاراتهم وتحقيق فرص الإبداع والابتكار لديهم.
٩. تضمين المناهج الدراسية القيم الأخلاقية والاجتماعية بما يؤثر على تصرفاتهم وتحميمهم من الانحراف وتحثهم على القيام بالتعاون مع رجال الأجهزة الأمنية في ربط

وللإجابة على سؤال الدراسة الرابع والذي نصه " ما الاستراتيجيات والمقترحات المناسبة لتطبيق مبادئ تخطيط التربية الأمنية في المؤسسات التربوية بهدف المساهمة في تحقيق الأمن بمفهومه الشامل ؟ .

قام الباحث باستعراض الاستراتيجيات والمقترحات المناسبة لتفعيل تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التربوية ووصل إلى التالي:

في ضوء التغيرات الثقافية والاجتماعية الداخلية والخارجية كان لزاماً على الدول عن طريق مؤسساتها التربوية والتعليمية وضع أهداف استراتيجية شاملة لنشر التربية الأمنية بهدف إشاعة الوعي بين كافة فئات المجتمع بأهمية الأمن وانعكاساته على المجتمع وتوحيد رؤى الثقافة والتربية الأمنية، ولذا يضع الباحث الاستراتيجيات التالية في ضوء التحليل الوثائقي للدراسات السابقة والمصادر التي اعتمد عليها في إعداد الدراسة:

اولاً: استراتيجيات مرتبطة بالمنهج :

١. إدراج موضوع التربية الأمنية ضمن المناهج الدراسية، سواء في مادة مستقلة أو ضمن المواد على أن تكون المادة متسمة بالوضوح والشفافية .
٢. الاهتمام بنشر ثقافة الحوار في المقررات .
٣. إدراج ثقافة المحبة والتسامح ضمن المقررات في ظل تعاليم الإسلام السمحة.

يعزز الثقة في نفوسهم ويستغل قدراتهم فيما يفيد

٩. إقامة معارض دائمة في المؤسسات التربوية توثق للأمن الفكري وتنظيم زيارات دورية للطلاب لهذه المعارض.

١٠. تفعيل مجالس الحوارات المدرسية في حوار الطالب و المعلم.

١١. التأكيد على دور المؤسسة التربوية في توجيه الفكر و حمايته من الأفكار الضالة .

١٢. الاهتمام بالنتقيف الأمني في مراحل التعليم العام المختلفة و غرس مفهوم التعاون مع رجال الأجهزة الأمنية في الكشف والإبلاغ عن المجرمين .

١٣. تفعيل دور المشرف الاجتماعي والمرشد الطلابي بما في توجيه النصح والإرشاد للطلاب بمخاطر الجريمة وبأهمية التعاون مع رجال الأمن لنشر التوعية والثقافة الأمنية.

ثالثاً: استراتيجيات مرتبطة بالمشاركة المجتمعية :

١. استثمار المناسبات الدينية والوطنية في تعزيز الأمن الفكري.

٢. وضع خطة عمل لتطبيق الميثاق من خلال المؤسسة التربوية والمؤسسات الخيرية.

٣. تعزيز فكرة حب الوطن وتنمية مبدأ الانتماء له واستثمار مكانة الوطن ومنجزاته

٤. إيجاد شراكات حقيقية بين المؤسسات التربوية والجمعيات الخيرية والاجتماعية للقيام بمشاريع مشتركة مثل مكافحة التدخين

التوعية الأمنية بالمقررات الدراسية مع استغلال المواد المختلفة والأنشطة المدرسية والرحلات والندوات وبرامج التوعية والإرشاد في التوعية الأمنية.

ثانياً : استراتيجيات مرتبطة بعمل المؤسسات التربوية المستمر:

١. تكثيف البرامج التوعوية التي تحذر من الارهاب وإشراك الطلاب جميعهم في هذه البرامج.

٢. تشجيع المؤسسات التربوية التي تطبق البرامج الوطنية التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٣. تخصيص أسبوع للتوعية بالأمن الفكري على غرار الأسابيع التوعوية الوطنية.

٤. تكليف الطلاب بعمل مشاريع تطوعية لربط الطلاب بمجتمعهم وبيئتهم بالتعاون مع المؤسسات الاجتماعية بحيث يمكن قياسها وتعزيزها.

٥. استقلال مراكز مصادر التعليم لكي تعد مواد وثائقية تحذر من الارهاب على أن تكون مشوقة وبأسلوب مناسب.

٦. تخصيص وقت للحوار المفتوح اسبوعياً للطلاب لمناقشة المواضيع المهمة لديهم وتنمية جانب الاعتدال في شخصياتهم.

٧. الاهتمام برصد سلوك الطلاب في المؤسسات التربوية وتتبع انواع التصرفات المنحرفة في بداياتها قبل أن تستفحل في نفس الطالب.

٨. الاهتمام بهموم الطلاب دون تمييز بينهم لأجل تفاوت قدراتهم العقلية والتحصيلية بما

المناشط المدرسية الالكترونية التي تعمل على علاج أسباب الإرهاب بأنواعه ومنها الإرهاب الالكتروني ونشر و إعلان العقوبات المترتبة على استخدامات الانترنت غير المشروعة وتأسيس مراكز خاصة لعلاج وإعادة تأهيل المتورطين في الجرائم الالكترونية.

ويضيف (كسناوي، ٥١٤٢٩، ص ٢٣) أدوار استراتيجية أخرى من الممكن للمؤسسات التربوية القيام بها لنشر التوعية والثقافة والتربية الأمنية مثل :

١. تربية الأبناء على احترام رجال الأمن وحثهم على التعاون معهم وتسهيل مهامهم .
٢. تضمين المناهج الدراسية مفاهيم الأمن والاستقرار على أن تهدف المناهج الدراسية إلى غرس روح المسؤولية الفردية والجماعية واحترام الآخرين .
٣. ينبغي تعميم مادة حقوق الإنسان في جميع المراحل الدراسية لغرس مفهوم الحقوق والواجبات .
٤. ينبغي تطوير مقررات التربية الوطنية لتشمل مفهوم الدولة وأمنها ، ومفهوم التوعية والثقافة والتربية الأمنية وأهميتها وكيفية تفعيلها ودور المواطن في نشر هذا المفهوم إضافة إلى موضوعات متخصصة في المجال الأمني
٥. تضمين المناهج الدراسية معلومات عن الجرائم وكيفية مكافحتها ، ومخاطر الارهاب على الفرد والمجتمع .

٥. تشجيع وتنشيط المواقع الصالحة التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والعنف وإنشاء المواقع الالكترونية التي تتيح فرصة الحوار الرشيد.

٦. انتاج مواد إعلامية تعريفية بالإسلام وقيم مجتمعنا الحقيقية بما يظهر الصورة المشرفة لنا أمام الآخرين والانطلاق من المرجعية الشرعية في تحديد شخصية المسلم المعتدلة والبعيدة عن التطرف والغلو.

٧. تفعيل دور لجان الأمن الفكري في المجتمع وإدارات التعليم.

٨. توعية الجمهور من خلال المؤسسة التربوية بمسؤولية كل واحد في الرقابة على هذا المجتمع وعدم وقوع أي سلوك منحرف مهما كان نوعه وصورته.

رابعاً: استراتيجيات مرتبطة بالتدريب والتنمية:

١. التأكيد على دور الرقابة المؤسسية والذاتية لدى المعلمين وإقامة برامج تدريبية للمعلمين في تنمية مهارات التفكير والحوار والتواصل وإعداد وتصميم حقائب تدريبية في الأمن الفكري وتنفيذها على المعلمين.
٢. تفعيل دور المرشدين التربويين في المؤسسات التربوية لتحسين عقول الناشئة من الوقوع في التطرف والارهاب.
٣. الاهتمام برفع مستوى كفايات المعلم لتعزيز دوره في الأمن الفكري.
٤. زيادة الوعي بالأخطار المحتملة من الانترنت ومعالجة العوامل التي توفر أرضية خصبة للإرهاب الالكتروني والتركيز على

ويعني تطبيق برنامج التربية الأمنية بصورة مستقلة بعيداً عن دمجها في البرنامج الدراسي اليومي، مما يعني تخصيص وقت من أوقات اليوم الدراسي لتطبيق التربية الأمنية، بحيث تشترك كل من الجهات الأمنية والجهات التربوية والتعليمية في وضع برنامج للثقافة الأمنية ويتم تنفيذه من خلال التكامل بين هذه الأجهزة في تحقي أهداف البرنامج .

٢- أسلوب الدمج أو التكامل:

وهو الأسلوب الأكثر تطبيقاً وانتشاراً، ويعني تطبيق التربية الأمنية ودمج مفاهيمها وأهدافها في أوجه العملية التربوية كافة، بما في ذلك المنهج الدراسي، وطرق التدريس وأساليبه، ومحتوى المادة الدراسية، والأنشطة الطلابية والفعاليات التربوية، وبيئة الفصل، والإرشاد الطلابي، وأساليب الإدارة التربوية، وغير ذلك من عناصر العملية التربوية. ولتطبيق أسلوب (الدمج أو التكامل) لابد من تقديم الدورات التدريبية لمديري المؤسسات التربوية ومعلميها، وللمعنيين بتطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التربوية؛ وذلك لاستيعاب المفاهيم والتطبيقات الخاصة بها من خلال :

أولاً- المنهج الدراسي:

حيث يمكن تضمين المناهج الدراسية - وخصوصاً المقررات الدراسية- كثيراً من الأبعاد الخاصة بالتربية الأمنية. ويتوفر في المؤسسة التربوية الحديثة عدد من المواد الدراسية التي يمكن استثمارها في غرس كثير من القيم

وتضع بعض الدراسات (الشاعر ١٤٣٦هـ، ص ٣٣)، (الحربي، ١٤٣٦هـ، ص ٣١)، (فهيمي، ١٤٣٦هـ، ص ٢١)، (السلطان ١٤٢٩هـ، ص ٤٤)، (الزهراني ١٤٢٥هـ، ص ٢٣) عدة محاور لإستراتيجية مقترحة لتطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التربوية.

المحور الأول : البعد الديني

والذي يبنى على أن الأمن غاية من غايات الإسلام ، ولا يمكن أن يحقق الإسلام رسالته ولا الإنسان ذاته دون أمن .

المحور الثاني : البعد الثقافي

ويبنى على أساس تعزيز الحس الأمني لدى الطلاب، وتنمية الثقة والتفاهم والاحترام المتبادل بين رجال الأمن والطلاب.

المحور الثالث : البعد الوقائي

ويبنى على أساس توفير الحماية والدعم من خلال التدابير الاحترازية لتمكين الطلاب من ممارسة حقوقهم.

المحور الرابع : البعد الأمني.

ويبنى على أساس تأصيل الانتماء والولاء والمسؤولية، وتعزيز الوعي الأمني لدى الطلاب.

ثانياً : تطبيق الاستراتيجية :

حيث تشير هذه الدراسات إلى أن تطبيقات الثقافة (التربية) الأمنية يمكن أن تتم من خلال أحد الأساليب التالية:

١- الأسلوب المستقل:

رابعاً- المحاضرات الأمنية والتوعوية:

حيث يمكن تنظيم برنامج تعاوني يتم تطويره من قِبَل جهات ومؤسسات التعليم والجهات الأمنية، إذ يتم وضع خطة سنوية يتولى من خلالها عدد من الضباط والمختصين في الجهات الأمنية تقديم محاضرات عن الدور والمهام العظيمة لرجال الأمن في مكافحة الجريمة والإرهاب، وكذلك الحاجة إلى تعاون أفراد المجتمع في مقاومة الجريمة والأمراض الاجتماعية المختلفة التي تؤدي إلى زعزعة الأمن واستقرار المجتمع ومكافحتها.

خامساً- زيارة المرافق الأمنية:

من المهم تنظيم زيارات يتم تنسيقها بين الجهات الأمنية وإدارات التعليم لبعض المرافق الأمنية مثل: مراكز الأجهزة الأمنية أو مراكز البحوث الأمنية أو السجون أو غيرها من المرافق التي تعطي الصورة الإيجابية للجهد الكبير الذي يقوم به رجال الأمن للحفاظ على مقدرات الوطن ومكتسباته الوطنية.

سادساً- إدارة المؤسسات التربوية:

يعتمد تطبيق التربية الأمنية على المستوى المدرسي على مدى تفاعل مدير المؤسسة التربوية وقناعاته ، وبدون توافر هذه القناعة المهنية والشخصية لمدير المؤسسة التربوية سوف يصبح من الصعوبة بمكان تطبيق ممارسات التربية الأمنية بصورة ناجحة.

ولذا فإنه من المهم جدا تقديم البرامج والدورات التدريبية لمديري المؤسسات التربوية

والاتجاهات الإيجابية، إضافة إلى ما تتضمنه مفاهيم التربية الأمنية وأهدافها.

ثانياً- النشاط اللامنهجي:

ويمكن من خلال برامج النشاط الطلابي الآتية تفعيل مفاهيم التربية الأمنية من خلال :

١. الإذاعة والاعلام .
٢. المسرح .
٣. جمعيات النشاط الطلابي .
٤. الصحف وصفحات الإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعي .

ثالثاً- الإرشاد الطلابي:

حيث يلعب الإرشاد الطلابي دوراً مهماً في إنجاح برامج التربية الأمنية من خلال تعزيز التواصل بين الأسرة والمؤسسة التربوية، إضافة إلى معرفة أحوال الطلاب الذين يعيشون ظروفاً غير طبيعية، مثل الميل للعنف والتطرف، أو القابلية للانحراف أو تعاطي المخدرات، مع إعداد برامج مساعدة لهم، بالإضافة إلى الاستفادة من المناسبات التربوية والتعليمية للتعريف بالتربية الأمنية، وبالأخطار الفكرية والاجتماعية التي يتعرض لها الطلاب، وكذلك تفعيل قواعد السلوك والمواظبة، واستكمال إجراءات تنفيذها، فضلاً عن تعريف المجتمع التربوي والتعليمي (طلاباً ومعلمين) بآليات تنفيذ التربية الأمنية، وأساليب ضبط سلوكيات الطالب السلبية والحد منها.

٨- تفعيل دور الأسرة من خلال المناهج والمقررات والأنشطة الصفية واللاصفية والتعاون مع المؤسسة التربوية بتوجيه وتوعية الطلاب أمنياً ومتابعتهم وحثهم على الابتعاد عن مواطن الجريمة وما يخل بالأمن .

٩- اجراء دراسات ميدانية حول واقع المناهج والمقررات في ضوء مطالب الأمن بمفهومه الشامل .

١٠- إجراء دراسات عن واقع بيئة التعلم والتعليم في المؤسسات التعليمية ممثلة في المدارس والجامعات السعودية ومدى اسهامها في تحقيق مطالب الأمن بمفهومه الشامل .

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- ابن منظور، (٢٠٠٣م) لسان العرب، الجزء السادس، دار المعارف.
- ٣- ابراهيم ، فوزي و رجب الكلزة (١٤٠٦هـ)، المناهج المعاصرة ، مكة المكرمة ، مكتبة الطالب الجامعي .
- ٤- بركات وجدي محمد والسيد، عمار مصطفى وعبدالرحمن، هبة الله (٢٠٠٨م). شرطة خدمة المجتمع في مملكة البحرين "الواقع والمستقبل" : نحو استراتيجية مجتمعية أمنية متكاملة، وزارة الداخلية بمملكة البحرين، الأكاديمية الملكية للشرطة: مركز البحوث الأمنية.
- ٥- الحربي، محمد احمد(١٤٣٦هـ)، إستراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين الأجهزة الأمنية

لتدريبهم على مفاهيم التربية الأمنية، والوصول إلى الكفايات المهنية اللازمة لتطبيقها بصورة فاعلة، وتحويلها إلى سلوكيات الثقافة والتربية الأمنية إلى ممارسات فعلية على أرض الواقع من خلال عناصر العملية التعليمية بالتنسيق والتخطيط والمتابعة المستمرة .

توصيات ومقترحات الدراسة :

- ١- تحليل المناهج الدراسية في التعليم العام في الدول العربية بما يتوافق مع استراتيجيات التخطيط لنشر التربية الأمنية.
- ٢- تطوير المقررات والمناهج التربوية في الدول العربية في ضوء نظريات بناء المناهج بما يحقق أهداف التوعية والتربية الأمنية.
- ٣- التخطيط لتصميم محتوى المقررات والمناهج بما يتوافق مع قيم واحترام الرأي والرأي الآخر .
- ٤- تعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني وتفعيل دورها مع المؤسسات التربوية بما يتوافق مع أهمية تحقيق أهداف نشر الثقافة والتربية الأمنية.
- ٥- التركيز على القيم الإنسانية في تصميم محتوى المقررات المدرسية التي تؤدي إلى تكوين مشاعر الانتماء الوطني وزيادة اللحمة والمودة والتفاعل مع مجتمعهم.
- ٦- مراعاة تحقيق أهداف الأمن بمفهومه الشامل عند تصميم المناهج المدرسية.
- ٧- دعم وتوثيق الصلة بين أجهزة الأجهزة الأمنية والأفراد والمؤسسات التربوية.

المؤسسات التربوية الثانوية ومشرفيها ومديريها، جامعة الملك سعود: مركز البحوث التربوية.

١٣- الشاعر، عبدالرحمن ابراهيم (١٤٣٤هـ-)، الثقافة والتربية الأمنية المفهوم والواقع ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٤- الشاعر، عبدالرحمن ابراهيم (١٤٣٦هـ-)، القيم المعززة للوحدة الوطنية في مراحل التعليم العام ،ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في البلاد العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٥- شلدن، فايز (٢٠١٣م). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وتنظيم تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

١٦- صبري ، ماهر اسماعيل (١٤٣٢هـ) دراسة تحليلية لواقع مجالات التوعية الأمنية بمحتوى مقررات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ،ندوة المجتمع والأمن في دورتها السادسة التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام ، الرياض .

١٧- عابد عبدالحافظ ، ومحمد عبدالله المري (١٤٣٢هـ)، المنهجية في تخطيط وبناء مصفوفة التوعية الأمنية في السلم التعليمي العام، ندوة المجتمع والأمن في دورتها

والمؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية، ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في البلاد العربية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٦- الحوشان، بركة زامل (١٤٢٥ هـ)، أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني ، ندوة المجتمع والأمن ،كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

٧- الخطيب، عمر عودة (١٩٧٧ م)، لمحات في الثقافة الإسلامية، بيروت ،مؤسسة الرسالة

٨- دليل مؤتمر التعليم و الأمن في الوطن العربي،(١٤٢٠ هـ) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٩- الرشدان ،عبدالله ونعيم جعيني(٢٠٠٢م) ، المدخل الى التربية والتعليم ، الاردن ، عمان، دار الشروق .

١٠- الزهراني ،هاشم محمد (١٤٢٥هـ-)، المؤسسات المجتمعية والأمنية : رؤى مستقبلية، لندوة المجتمع والأمن المنعقدة ،كلية الملك فهد الأمنية ،الرياض .

١١- السلطان، فهد سلطان (١٤٢٩هـ)، التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني، بحث مقدم إلى الندوة العلمية "الأمن مسؤولية الجميع"، الأمن العام - الرياض ١١-٤ محرم ١٤٢٩هـ.

١٢- السلطان، فهد سلطان (١٤٣٠هـ)، التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية على معلمي

- ٢٤- فهمي ، السيد، (١٤٣٦ هـ) ، الدور التربوي الأمني للجامعات ومراكز البحث العلمي في تعزيز عمل الأجهزة الأمنية" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجاً"، ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في البلاد العربية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٢٥- فهمي. محمد سيف الدين فهمي.(٢٠٠٠)، التخطيط التعليمي، الانجلو المصرية، القاهرة.
- ٢٦- كسناوي، محمود محمد عبدالله (١٤٢٩هـ)، أطر دعم التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية ومؤسسات المجتمع (الأسرة والمؤسسات التعليمية) لنشر مفهوم الشرطة المجتمعية، الأمن العام: ندوة الأمن مسئولية الجميع "الشرطة المجتمعية".
- ٢٧- محمد ، أحمد علي الحاج (٢٠٠٣م)، أصول التربية ، عمان، دار المناهج، ط ٢.
- ٢٨- المكاوي، محمد أشرف، (١٤٢١هـ) ، اساسيات المناهج ، دار النشر الدولي ، الرياض ، ط ١
- ٢٩- الهندي ، صالح ذياب ، و هشام عليان وعدنان مصلح ،(١٤٠٩هـ) ، تخطيط المنهج وتطويره الاردن ، عمان ، دار الفكر.
- ٣٠- اللقاني ، احمد حسين ، وعودة ابو سنينة (١٩٨٩م)، تخطيط المنهج وتطويره، عمان، الدار الأهلية .،ناصر ، إبراهيم :
- السادسة التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام ، الرياض .
- ١٨- العادلي، محمود صالح (١٤٣٦هـ)، دور المؤسسات التربوية في تعزيز عمل الأجهزة الأمنية في الوطن العربي ،ندوة العلاقة التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في البلاد العربية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١٩- عبدالمنعم ،منصور وبهاء الدين النجار(٢٠٠٨م)، المنهج النظرية والنموذج والتحديات، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط ٢.
- ٢٠- العساف، صالح حمد (٢٠١٠م) ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية الرياض، دار الزهراء.
- ٢١- ال عطية، عبدالله احمد (١٤٣١هـ) تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات المعرفة رؤية مقترحة ، اللقاء السنوي للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ، تطوير التعليم : رؤى ونماذج ومتطلبات ،جامعة الملك سعود، الرياض.
- ٢٢- الفرا ، ماجد محمد و آخرون (٢٠٠٢م) ، الإدارة المفاهيم والممارسات ، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين ، غزة، ط ١.
- ٢٣- فلاته ، ابراهيم محمود ، وفلمبان سمير نور الدين (١٤٠٥ هـ) ، الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج ، مكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة.

الثانوية ، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السادسة التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام ، الرياض .

٣٣- الوائلي ، حصة عبدالرحمن (١٤٣٢هـ) ، التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام ، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السادسة التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام ، الرياض.

أسس التربية، ط ٢ ، دار عمار ، عمان، ١٤٠٩.

٣١- النفيعي ، هالة عبد الله محمد (١٤٣٣هـ)، دور الإدارة المدرسية في تنمية الثقافة والتربية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القرى .

٣٢- اليوسف ، يحي (١٤٣٢هـ) ، واقع التوعية الأمنية في مناهج المؤسسة التربوية